يسبغان على النسل أشرف ما فيهما من العطف والحنان والمحبّة، وذلك بغير حساب. فكأن الولد هو المفتاح الذي به تنفتح للوالدين خزائن الكنوز الربانيّة التي أودعتها الطبيعة كيانهما المشترك. وأندرها وأثمنها المحبّة.

أقول «المحبّة» ولا أقول «الحبّ» إذ إنّني أشتمّ في الكلمة الأولى أريج الألوهة المنزهة عن اللحم والدم. وأما الثانية فتفوح منها روائح الغرائز الحيوانيّة التي ليست سوى الممهد إلى المحبّة المتسامية عن كلّ شوق غير شوق الفناء في من تحبّ. وهذه المحبّة هي المصهر الروحي للرجل والمرأة. وفي اعتقادي أن الرجل والمرأة سيبقى واحدهما لغزاً للآخر، ما داما في قبضة اللحم والدم. أمّا متى انصهرا بنار المحبّة الصافية وفني واحدهما في الآخر، فهما إذ ذاك إنسان واحد قابض بيمناه على الأزل وبيسراه على الأبد. وعارف بكلّ ما كان وما سيكون. فلا هو لغز لنفسه، ولا أبواب في الأرض والسماء موصدة دون إرادته وفهمه.